TELMID تلميذ

الثانية إعدادي	الاجتماعيات	ازدهار الدولة المغربية المرابطون والموحدون

ازدهار الدولة المغربية المرابطون والموحدون

مقدمة

أسس المرابطون والموحدون أكبر الدول الإسلامية في الغرب الإسلامي. ساهمت هاتان الدولتان في توسيع النفوذ الإسلامي في المنطقة وشهدتا تطورًا حضاريًا مهمًا.

فما هي مميزات تطور الدولتين؟

وما هي المميزات الشخصية لمؤسسيهما؟

وما هي المظاهر الحضارية المرتبطة بهما؟

عرف المغرب أوج امتداده في العهد المرابطي والموحدي

العهد المرابطي

تشكلت نواة الدولة المرابطية على يد عبد الله بن ياسين سنة 1024م، الذي وحد القبائل الصنهاجية الصحراوية. عرفت الدولة أوجها في عهد السلطان يوسف بن تاشفين، الذي أسس مدينة مراكش واتخذها عاصمة له. امتدت الدولة المرابطية من الصحراء جنوبًا إلى الأندلس شمالًا، حيث حققت انتصارًا كبيرًا في معركة الزلاقة ضد المسيحيين سنة 1086م.

لكن بوفاة يوسف بن تاشفين سنة 1107م، بدأت الدولة تضعف تدريجيًا حتى انهارت على يد الموحدين سنة 1147م.

العهد الموحدي

ساهمت حركة المهدي بن تومرت، زعيم قبيلة هرغة المصمودية، في تأسيس دولة الموحدين. شملت دولتهم المغرب الأقصى، المغرب الأوسط، وإفريقية والأندلس. ورغم القوة التي حققوها، إلا أن الهزيمة في معركة العقاب سنة 1212م شكلت بداية ضعفهم، وسقطت دولتهم نهائيًا بيد المرينيين سنة 1269م.

يعتبر يوسف بن تاشفين والمهدي بن تومرت أهم ملوك الدولتين

يوسف بن تاشفين

يوسف بن تاشفين، من قبائل صنهاجة الأمازيغية، ولد سنة 1010م، ويعتبر المؤسس الحقيقي للدولة المرابطية. اشتهر بالتواضع، الزهد في الدنيا، وحسن الأخلاق. تولى الحكم سنة 1061م بعد تنازل الخليفة أبي بكر بن عمر، وحقق إنجازات عسكرية كبرى، أهمها ضم بلاد الأندلس بعد الانتصار في معركة الزلاقة. انتهت فترة حكمه بوفاته سنة 1107م.

المهدي بن تومرت

المهدي بن تومرت، من قبائل مصمودة الأمازيغية، ولد سنة 1083م. كان فقيرًا واهتم بالعلوم الشرعية، ورحل إلى المشرق لطلب العلم. بعد عودته، دعا إلى الإصلاح الديني والسياسي، وبايعته قبائل المصامدة. دخل في نزاعات عسكرية ضد المرابطين لكنه توفي سنة 1130م، قبل انهيار الدولة المرابطية. خلفه تلميذه عبد المؤمن بن علي الذي واصل القيادة.

ابن رشد: شخصية موسوعية

أبو الوليد محمد بن رشد، ولد بقرطبة سنة 1126م في عائلة اشتهرت بالعلم. برع في مجالات عديدة كالفلسفة، الطب، الفقه، والأدب. ترجم كتب أرسطو من اليونانية إلى العربية، وألف عدة كتب ترجمت إلى اللاتينية ودرستها أوروبا لعدة قرون، مما ساهم في تطوير الفكر الأوروبي في العصر الحديث. استقدمه الموحدون إلى المغرب لإصلاح التعليم وتوفي بمراكش سنة 1198م.

خاتمة

ساهمت جهود المرابطين والموحدين في تعزيز قوة الدولة المغربية وتطورها الفكري والسياسي. لكن بعد انهيار الدولة الموحدية، بدأ الغرب الإسلامي في الضعف، ما أدى لاحقًا إلى سقوط الأندلس.